

يوازي الاعتداء الجنسي في أثره النفسي... دراسة تحذر من الصراخ في وجه الطفل



حذرت دراسة حديثة أجراها باحثون من جامعة وينجيت بولاية كارولينا الشمالية من "الصراخ المستمر في وجه الطفل، وشبهت هذا بالاعتداء الجسدي، مؤكدة أن الإساءة اللفظية للطفل من أشكال سوء المعاملة له".

ووفقا للدراسة التي نشرت تفاصيلها في مجلة "Neglect & Abuse Child" الأمريكية، تبين أن "الصراخ في وجه الطفل الصغير عادة سيئة مثل الاعتداء عليه جسدياً".

وحسب ما تم نشره مؤخرا على صحيفة «ذا صن» البريطانية، قام الباحثين في الدراسة بإجراء تحليل لـ 149 دراسة كمية و17 دراسة نوعية وفحصهم جيدا، لمعرفة هل الكلام السلبي للطفل يؤثر عليه

ووجد القائمون على الدراسة أن "الإساءة للطفل والتي شملت نبرة الصوت العالية تجاهه والكلام السلبي الموجه له بجانب تفاصيل الإساءة نفسها وتعبيرات الوجه غير السليمة، كانت دليل على إيذاء الطفل نفسيا وكأنه تم الاعتداء جسديا عليه".

وأوضحت الدراسة أن: "مرتكبي جرائم العنف الجنسي هم الآباء والأمهات والمعلمين في المدرسة، حيث أن الصراخ في وجوه الأطفال وإساءته تحول الطفل للاكتئاب والإيذاء النفسي والتعرض لشرب المخدرات والاتجاه لطرق تهدد حياته مستقبلا".

ووجهت الدراسة الآباء بضرورة التعامل مع الطفل بكل لطف ولين، وتحسين جودة المعاملة وخفض جودة الحديث عند توصيل له معلومة معينة لكي لا يشعر بالإهانة العاطفية والإهمال الأسري، ومنع سوء المعاملة للطفل هو طريقة فعالة للحد من انتشار مشاكل الصحة العقلية للطفل.

ونصح الباحثون في الدراسة الآباء بضرورة تدريب أنفسهم على توصيل المعلومة للطفل والحد من السلوك اللفظي السيئ تجاهه.